إضاءة

جنى... موهبة تتحدّى الإعاقة

تزخر بلدان العالم العربي بقصص عن فتيات نجحن بفضل إرادتهن وتصميمهن في تحطيم قيود المصاعب التي تكبّلهن، وتعوقهن عن بلوغ طموحاتهن وتحقيق ذواتهن. لم يكن الحظّ إلى جانبهن دوماً، لكن ما إن سنحت لهنّ الفرصة لترجمة الطموح على أرض الواقع، حتى بلغت أصواتهنّ مسامع الناس أجمع.

وقصة جنى تعبير حيّ عن طموح لا يعرف المستحيل.

جنى مكرم أبو كامل، فتاة لبنانية عمرها 12 سنة، طالبة في مدرسة «رؤوف أبو غانم» في الصف السابع، تعشق الموسيقى والمطالعة.

عانت جنى من ضعف شديد في البصر، تفاقم بمرور الزمن حتى أضحت اليوم شبه كفيفة. قد يظنّ بعضهم أنّ هذا الابتلاء يستوجب العطف والشفقة كون جنى لا تستطيع أن تؤدّي أعمالها اليومية من دون مساعدة أحد. لكن ظنّهم ليس في محلّه، على الأقل بالنسبة إلى حالة جنى.

بدأت رحلة جنى الملهمة بالتحاقها في مركز لتأهيل ذوي الاحتياجات الإضافية، وبعد مرور فترة قصيرة على وجودها هناك، انتبه عددٌ من المدرّسين إلى نباهتها وقدرتها الفائقة على التعلّم والاستيعاب السريع. فبادروا إلى تهيئة متطلّبات نقلها إلى مدرسة رسمية نظراً إلى تفوّقها. فقاموا بالتنسيق مع «جمعية الشباب المكفوفين في لبنان» لتعيين مشرفة تلازم جنى في مدرستها الرسمية التي نُقلت إليها.

طوّرت جنى في تلك الفترة من حياتها حبّ القراءة والمطالعة، وكان لمربّيتها ومعلّمتها جمانة، دور محوريّ في ذلك. فهي التي قامت بتدريبها على لغة «برايل» للمكفوفين، ما سهّل على جنى أن تغرف من روائع الأدب العالميّ ما شاءت، وأن توسّع من مداركها وفهمها العالمَ بشكل كبير، لتكون الكلمات الجميلة التي تسرّبت إلى روحها من الكتب وسيلتها في تحطيم قيود اليأس.

وإذا كان طريق الألف ميل يبدأ بخطوة، فإن الخطوة الأولى التي خطتها جنى في رحلة القراءة الطويلة كانت بقراءة قصّة بسيطة بعنوان «دودة شديدة الجوع»، لا تزال تذكرها جيداً. ثم توالت بعد ذلك الكتب التي قرأتها، والتي تنوّعت في موضوعاتها، إلى أن قرأت كتاباً تصفه جنى بأنه أكثر الكتب تأثيراً في حياتها. هذا الكتاب هو رواية «طيور أيلول» للأديبة اللبنانية إميلي نصر الله؛ فقد وجدت جنى في بطلته سمات كثيرة تجمعها بها، فهي مثل بطلة الرواية «منى»، قوية الشخصية، صبورة، ولا تستسلم لبعض العادات والتقاليد التي تقف حجر عثرة أمام تحقيق طموحاتها.

تعرّضت بطلتنا جنى إلى كلّ ما يمكن تخيّله من مواقف سلبية في تعاملها مع أقرانها كونها كفيفة، فلم يكن زملاؤها في المدرسة يلعبون معها خوفاً عليها، لكنهم اكتشفوا مع مرور الوقت أنها قادرة على اللعب، وقادرة على أن تنجز واجباتها المدرسية بتفوّق، وحتى على مساعدة أقرانها في دروسهم.

بهذه الطريقة، بَنَتْ جنى ثقتها بنفسها، وثقة الآخرين فيها. هكذا أخبرت عمتها، هبة أبو كامل، معلمة اللغة العربية التي تولّت تربيتها بعد غياب والدتها المفاجئ: «كنت أحثّها دائماً على ألا تتهرّب من إخبار من حولها بأنها كفيفة، لكن في الوقت نفسه، علّمتها ألا تقبل منهم أيّ عطف أو مساعدة، فهي لا تحتاج الآخرين إلا بقدر حاجتهم إليها».

أصبحت جنى من الطالبات المتفوّقات في مدرستها الجديدة، حيث حازت على المرتبة الأولى في جميع المراحل الدراسية، ما أثار انتباه مدير المدرسة الذي دعمها ووفّر لها بيئة تساعدها في الإبداع والتميّز.

فإضافة إلى كونها قارئة نهمة، تَنْظُم جنى الشعر وتكتب القصة القصيرة، حيث تطرح في قصصها قضايا ذات بعد اجتماعي وإنساني، مستندة في ذلك إلى بصيرة لمّاحة وحسّاسة. وبعدما لاقت كتاباتها إعجاب من حولها، أصبح حلمها أن تصبح كاتبة.

يطلعنا والد الطفلة جنى، مكرم أبو كامل، على جانب من تجربة ابنته، قائلاً: «بعد مرور سنوات على دخولها عالم القراءة والمطالعة، جاءت نقطة تحوّل في حياتها، أوقدت شغفها للقراءة، وذلك من خلال ترشيحها من قبل إدارة المدرسة للمشاركة في مبادرة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في تحدّي القراءة العربي». دفعت المبادرة جنى وغيرها الكثيرين من أبناء العالم العربي على القراءة بجدّية وبتركيز أكثر، وشجّعتهم على أن يختاروا في قراءاتهم موضوعات تفيدهم وتفيد مجتمعاتهم بشكل أكبر؛ فهدف المبادرة الرئيس إيجاد أمّة تقرأ وتعمل لتصل إلى مصاف الأمم المتقدّمة في العالم.

لقد كان لطموح جنى الكبير، وتصميمها، ثم للبيئة الداعمة التي وجدتها في بيت جدّتها وفي المدرسة، دور مهمّ في الأخذ بيدها كي تجتاز الطريق المؤدّي إلى النجاح وتحقيق التفوّق في مبادرة تحدّي القراءة العربي، حيث اجتازت اختبارات التصفيات في المسابقة لتفوز في المركز الأول على مستوى المحافظة، وتحتل المستوى الثالث في التصفيات النهائية على مستوى الجمهورية اللبنانية كلّها.

إن سيرة جنى ترجمة واقعية لمقولة الأديبة والناشطة الأميركية هيلين كيلر، التي عوّضت فقدانها السمع والبصر بعطاء إبداعيّ قلّ نظيره: «عندما يُغلق باب السعادة، يُفتح آخر، ولكننا أحياناً كثيرة ننظر طويلاً إلى الأبواب المغلقة، بحيث لا نرى الأبواب التي فُتحت لنا».

العروضيّة غالية أبو ستّة... شعريّة قضايا متعدّدة داخل القضية الأمّ

أحمد الشيخاوي*

لطالما جذبتني إليها- طائعاً- ولم تزل حدائق الأدب الفلسطينيّ المشهور والثريّ بتشعّب قضاياه وتشوّكها وتشابكها داخل قضية أمّ، لا مناص من اختلاق دروب إليها كمنبت نابض بأهلية الحقّ وسائر ما تذكيه شموع إنسانية تصبو إلى خاتمة الحرّية والخلاص.

كأنها طقوس اقتراف كتابة تفسح وتتيح لانرسام القصيدة في ملامحها الثورية الرافضة غوغائية الراهن، من منطلق أبنية ذاتية تروم اتجاهات تنير الهوامش وتعيد صوغ المعنى وإنتاجه تبعاً لإرهاصات المواقف والمواضيع.

ما بالك حين يجيء بنكهته العلقمية ليُدين العالم ويوبّخه بلا هوادة، انحيازاً إلى قصائد لا تهادن وازدياناً بشعريّة يدبّجها صوت نون النسوة المهجري الطنّان المستساغ؟

معاضدة للرسالة البليغة والفحوى المنتصف للقضية بشتى ما تجود به الذات من حمولة تراكم وتدافع الهواجس المغذّاة بحسّ الانتماء، وتفضي به من جراحات تكاد تنطق بها صنعة تطويع لغة الضادّ وطابع منح الرؤى الأغلفة التخيلية الوثيرة والتصوير الفنّي الأليق والدالّ على قدرة الذات، وضلوعها في التقاط واحتواء الشارد من التفاصيل المفجّرة للصدى المطلوب.

كمرايا عاكسة للدّفين على نحو توصيفيّ تركيبيّ، عبر فعل إبداعيّ رصين، ضاغط ومُفضٍ إلى مستويات استفزاز طبقات اللاوعيّ، كضرب من تحفيز للأسئلة المربكة والمقيمة في وجع المواطن العربي المقهور بين حقوقه المهضومة وواجباته المدموغة برواسب تاريخية تجترّ لحظة الخنوع والهوان والانكسار والاستعباد والاستبداد في شموليته وتعسّف مضامينه.

من هذه الخلفية تناضل شاعرتنا غالية أبو ستّة، دافعة بالمتلقّي إلى اكتشاف عوالم يتدفق بوحها غضّاً نضراً برودا، ليفيض من التجربة الشخصية ويتخطاها إلى معاناة إنسانية ممتدّة ومولّدة آفاق ذائبة مع طاقة استشراف المجهول لدمجه مع مخزون الذاكرة وإبرازه في حلّته القزحية العالمية العابرة لجغرافيا اللون والعرق والعقيدة، كممارسة حيّة وواقعية صاعقة بلسان الحالة الإنسانية إجمالاً.

وفي كشفنا المنكفئ على زخم اقتباسات من الرصيد العروضي لشاعرتنا، ما يزكّي الذي ذهبنا إليه:

هُنّا وهان القدسُ بين طوائف
بالحكم من جَور يهيل رَيابا
بعروش حكم جَورها- يلغ الرُّبى
سفحت دماءً بالنفاق- تُحابى
يبكون سفاحاً ويسقونَ الخنا
تعوي الكرسي- تستحيلُ رَهابا
فبقدسهم عاثت شرائم عُصبة
قد فرَّطوا- والبينُ سنّ نيابا.

*****

في أيك بان بميس هام في نغم
فأزهرَ العودَ تفاحاً ورمّانا
واليوم يبكي على أنغامها جزعاً
يعلو ويهبط بين النبض ولهانا
حمامة الأيك سام البين خاطرها
بين الرياضِ التي حنّت لملقانا
ظمأى ترف على الشطآن ساجحة
من حُرقة الشوق عاش القلب عطشانا
يا ساريَ البرق هل أبصرتَ لي قمراً
تاهت دروبٌ به أهدت منايانا
شاحت نجوم الليالي عن سوامرنا
والليل من وحشة التسهيد غطانا.

*****

من شذا الريحان في حضن التلاقي
رنّمَ القيثار شوق الزيزفون
من سحاب في رهام جاد يهمي
عذبَ هطل عازفاً بيّن السكون
في بساتين الجَنى كم ضاع نَفحُ
ذابل الأفنان أينعَ بالهتون
يشتكي من لَفح قسوٍ بجفافٍ
في قلوبٍ من بتول الياسمين.

*****

أيُّها الكون كفى ضخّ سلاح
تحتفي بالموت تبخّل بالطعام
فانثر الأنوار من باهي نجوم
لا بفسفور المنايا للأنـام.

*****

ما بيننا غشّى الرؤى
أشلاء أطفالٍ مطر!
يا عيد تبكيً من ومن
تلّ الضحايا من بشر
في الشام في اليمن السعيد
وفي العراق- همى مطر
والقدس في غصب طغى
يا ويل قلبٍ ما انفطر.

*****

عن بنّ صنعا لا تسل
تُبكي فناجين السّمر
عن أيل قدس نافر
لا تسألَنْ- بئس الخبر
أطيار قدسٍ في علٍ
تهدي هديلاً من مطر.

*****

بين النجوم تسامقوا
يُكَلّلُ العرسَ القمر
في الليل والفجر الصهيل
والفقدُ والقاني غمر
من مارج الغضب النبيل
وقد تفرّع وانهمرَ
خاطَ الضياءَ بشائرَ
ضرمَ اللهيب بنُصب شَرّ.

*****

أمّي أبي وحش الضياع يعضّني
وجوارح الإخفاق تنهش مهجتي
بين السما والأرض ضاعت خطوتي
والرّعب يخطف من منامي هجعتي
أنا محض أشلاء وتصرخ في الفضا
بين الوحوش الضاريات ودمعتي
ماذا فعلتُ شُنقتُ وانفتقت عُرى
أمّي أبي هل تفلقاني ويلتي.

*****

مغرومة بالحُسن حنّت خطوها
بين المروج الخضْر أو بين الخزام
لمّاحة هدباء ترخي رمشها
والجيد لا يدنو لربق- أو يُضام.

*****

يا حرّ شكوانا وشكواك اعتلت
من غير ما نبس ببنت شفاه
باعوا حمانا واستزادوا قسوةً
في الرّدَم يشكو طفلنا لله
والنرد والكأس المعتّق ذلّة
بين الدّما وتنادم بسفاه
فاصفق لهم يا عارُ كَون ظالم
وارشف دم السفّاح والأشباه.

إنه معجم ثريّ بإيحاءاته، وإن صهل بمفرداته الموحشة أحياناً، فلكي يضرب للذائقة موعداً مع استلهام المتجاوب مع الحالة والمطوّق للظرفية والمندغم في اشتراطات وموجبات الهالة والقدسية المفترض أن تحاط به القضية الكبيرة انتهاء.

هكذا تلفي التناولات وإن تشعّبت بها زوايا المعالجة والطرح، بين العاطفي والملحمي والتنويري والكاريكاتيري، تسبح مع تيار إشباع الفكر بالأحاسيس، وفق الأسلوبية المائزة والرائقة التي تتلقفها الهمم وترصدها النخوة الآيلة إلى ردود فعل موقوتة.

مخطئ جدّاً وواهم مَن يزعم أن الممارسة العروضية تكبّل المخيال أو تجهض المعنى. إنها كتابة الألق الشاهد على مضض بمنعطف حسم ولحظة ابتلاع القضية الأمّ، القضية الإنسانية الأولى، القضية الفلسطينية، مهما تفرّعت عن مأساتنا القضايا. كأن لا قراءة لها سوى في الصفحات الدامية، ولا معايشة لأنفاسها في غير دراما تاريخية تتكرّر.

* شاعر وناقد مغربيّ

من هنا وهناك

سلاف فواخرجي تُعِدّ لفيلم جديد

أعربت الممثلة والمخرجة السورية المتألقة سلاف فواخرجي عن سعادتها لزيارتها مدينة حمص، وأبدت حزنها على ما سبّبته الحرب التي تتعرض لها سورية من دمار، داعية الشعب السوري إلى إعادة إعمار الوطن والمساهمة في تطويره وتقدّمه.

وأشارت فواخرجي خلال مؤتمر صحافي سبق عرض فيلم «رسائل الكرز» في المركز الثقافي العربي في حمص بحضور عدد من وسائل الإعلام في المحافظة، إلى أن الفيلم هو تجربتها الأولى في مجال الإخراج السينمائي، ويجسّد خلاصة روح يسكنها الوطن. حيث يتضمّن رسائل عن الوطن والإنسان في داخل كل شخص منّا.

وقالت فواخرجي إنّ الفيلم يحكي عن قضية الجولان العربي السوري المحتلّ باعتباره قطعة من القلب كما جميع المحافظات، من خلال قصة حبّ عاطفية بين شاب وفتاة. مؤكّدة أن الفيلم بعيد عن موضوع الأفلام التسجيلية.

ولفتت فواخرجي إلى أن الفيلم تم تصوير قسم منه في القنيطرة، وبسبب الأحداث تم الانتقال من موقع التصوير إلى دمشق وطرطوس. موضحة أن الفيلم عُرض في عدد من الدول العربية، ومؤخراً في كرواتيا. كاشفة عن قيامها بإخراج فيلم جديد بعنوان «مدد» للكاتب سامر اسماعيل.

«حرب داعش والعراق»... جديد الوثائقيات على «الميادين»

تبدأ قناة «الميادين» مساء السبت 22 تشرين الأول، عرض سلسلة أفلام وثائقية ميدانية تحت عنوان «حرب داعش والعراق»، وهو فيلم وثائقيّ من ستّة أجزاء، أعدّ له علي الجوني، وأخرجه علي جابر وعلي الجوني، المنتج المنفذ «شركة مانتس»، وإنتاج «الميادين».

يروي هذا الوثائقيّ القصة الحقيقية والسرّية لتنظيم «داعش» في العراق. ويستعرض نشأة «داعش» والفكر التكفيري في البيئة العراقية، بدءاً من ثمانينات القرن الماضي، مروراً بدور الاحتلال الأميركي وبعض الدول الإقليمية بدعم الانقسامات في العراق والتجييش الطائفي، ما ساهم إلى حدّ كبير في وصول «داعش» الى ما وصل إليه عام 2014 مع سقوط الموصل ومناطق أخرى في العراق تحت سيطرة التنظيم.

ويتناول الفيلم المعارك التي خاضها تنظيم «داعش» في العراق وأبعادها العسكرية والجيوسياسية والاستراتيجية، والرهانات المحلية والإقليمية والدولية المرتبطة بها، وكذلك العوامل التي أدّت إلى هزيمة التنظيم في مختلف مناطق العراق. ويعرض الفيلم هيكلية «داعش» وآليات الحكم داخل التنظيم، والأحكام والقوانين التي يفرضها على القاطنين في المناطق الخاضعة لسيطرته، وتتضمّن أجزاء الفيلم مقابلات مع عدد من عناصر «داعش» المعتقلين في العراق، وكذلك مع بعض المواطنين العراقيين الذين عاشوا تحت حكم «داعش».

«حرب داعش والعراق: دولة داعش»، يبثّ مساء السبت 22 تشرين الثاني الساعة التاسعة مساءً بتوقيت القدس على شاشة «الميادين».

أربع مدارس لبنانية تتميّز في تحدّي القراءة

سجّلت أربع مدارس لبنانية حضوراً لافتاً خلال المرحلة قبل النهائية من مشروع تحدّي القراءة العربي الذي أطلقه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم إمارة دبي، في أيلول من السنة الماضية بهدف غرس عادة القراءة باللغة العربية لدى الطلاب في العالم العربي، لإنشاء جيل جديد مثقّف واعٍ متسامح قادر على خلق واقع جديد وبناء مستقبل واعد.

وكشفت اللجنة العليا في «تحدّي القراءة» أن المدارس الأربع هي: «روضة الفيحاء» في محافظة الشمال، «ثانوية السفير» في محافظة الجنوب، «مدرسة الإمام الجواد» في محافظة البقاع، و«راهبات القلبين الأقدسين» في بيروت. وشارك لبنان في «تحدّي القراءة العربي» من خلال 165 مدرسة مثّلت مختلف المراحل الأكاديمية من الصف الأول ولغاية الصف الثاني عشر من مجمل عدد المدارس المشاركة في التحدّي، والتي قارب عددها 30 ألف مدرسة حكومية وخاصة على مستوى العالم العربي.

وكانت هذه المدارس قد سجّلت أعداداً كبيرة من القرّاء الطلاب وقدّمت مجموعة من المحفّزات والبرامج التشجيعية لطلابها والمجتمع المحلي لحثّهم على القراءة وتشجيعهم على استدامة عادة القراءة وتطوير مكتبة المدرسة إلى جانب جهودها في نشر ثقافة القراءة ومساهماتها في تعزيز المعرفة في المجتمع المحلي.

كما أعلنت اللجنة عن أسماء المشرفين المتميّزين والمكرّمين من الدول المشاركة في مشروع تحدّي القراءة العربي، حيث بلغ عددهم الإجمالي 99 مشرفاً. ونال تسعة مشرفين لبنانيين هذا الثناء، وهم الأساتذة: هنادي حطيط، يولا حداد، منتصر عبد الله، محمد حسون، آنجل سلمو، ماري الحلو، هناء جمعة، نادين الكحيل، وعامر العرب.

ضجة حول فيلم لمايكل مور ينتقد دونالد ترامب

أثيرت ضجة في مدينة نيويورك على خلفية العرض المفاجئ لفيلم وثائقيّ جديد عن المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية دونالد ترامب للمخرج مايكل مور، الذي اشتهر بأعمال سينمائية ذات نبرة نقدية لاذعة.

ووقف بعض الأشخاص في طابور لمدة تصل إلى ستّ ساعات الثلاثاء الماضي لمشاهدة العرض الأوّل لفيلم «مايكل مور في ترامبلاند» للمخرج مور الحائز على جائزة «أوسكار»، والذي حضر أيضاً جلسة لتلقي الأسئلة والإجابة عليها.

وقالت دوائر سينمائية إن مور يقتحم أرضاً معادية ببرنامجه الجريء والمرح، الذي يعتمد على رجل واحد، في عمق «ترامبلاند» في الأسابيع السابقة لانتخابات 2016.

ومن المقرّر أن يتم عرضه بانتظام حتى 27 تشرين الأول الجاري، أي قبل أقلّ من أسبوعين على الاقتراع الرئاسي الذي سيُجرى في الثامن من تشرين الثاني المقبل.

وحاول الجمهوريون في ولاية أوهايو وقف الفيلم الذي تم تصويره في وقت سابق من الشهر الجاري في ويلمنغتون في أوهايو، وهي مدينة تميل بشدّة نحو ترامب، ويظهر فيه مور في أداء حيّ على المسرح.

ووصل مور (62 سنة) إلى الشهرة عام 1989 من خلال فيلم «روجر وأنا»، وهو فيلم يتناول الرئيس التنفيذي لشركة «جنرال موتورز» روجر سميث وجشع الشركات الكبرى في الولايات المتحدة.

فلاش

● حاز الفنان الروسي نيكولاي بوتوف على جائزة المهرجان الدولي الرابع «آرت بلير... ألوان الخريف» 2016، الذي عقد في أبخازيا.

وأعلنت النتائج النهائية للمهرجان الثلاثاء الماضي، حيث شارك أكثر من 130 عملاً فنياً تعود لفنانين من أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية ومناطق مختلفة من روسيا، إضافة إلى طلاب من قسم الفنون في جامعة أبخازيا الدولية «ASU».

وفي حديث صحافي قال بوتوف الذي اشتهر برسم لوحات لمناظر من إيطاليا وفرنسا وشبه جزيرة القرم وشمال روسيا: «لقد اكتشفت مؤخراً بلداً رائعاً، فهنا يمكنني رسم الجبال والبحر والمدن الجميلة، وأبخازيا بالنسبة إليّ اكتشاف مدهش ورائع».

● فاز فيلم «حدِّثْني» من إخراج البرازيلي فيليبي شول بجائزة مهرجان «ريو دي جانيرو» السينمائي الـ18. ويروي الفيلم قصة علاقة عاطفية بين امرأة بالغة من العمر 40 سنة ومراهق عمره 17 سنة، وهو ابن الطبيب النفسي الذي يعالجها.

وقال المخرج البرازيلي إنه أراد أن ينظر مواطنوه إلى العالم نظرة أكثر ليبيرالية. وأضاف إنه يأمل في أن يساعد فيلمه على جعل البرازيل بلداً أقل محافظة وأكثر ديمقراطية.

● لم يتمكّن النجم العالمي براد بيت من تمالك نفسه في أول لقاء له مع ولديه فانهار باكياً. وكانت المحكمة قد سمحت لبيت بلقاء اثنين من أصل ستة من أولاده بحضور والدتهم الممثلة العالمية آنجلينا جولي. وقد جاء هذا اللقاء بعد مرور نحو ثلاثة أسابيع على إعلان مندوبة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين طلبها الطلاق منه.

والتقى بيت ولديه لساعة واحدة في منزل العائلة السابق في لوس آنجلوس، حيث كانت جولي متواجدة، ولكنها لم تتكلّم معه.

● أبدت الفنانة مايا نصري، سعادتها بعودتها إلى السينما، من خلال فيلم «قسطي بيوجعني»، الذي تؤدّي بطولته بالمشاركة مع الفنان هاني رمزي، الذي يتمتع بقاعدة جماهيرية كبيرة داخل المجتمع المصري والعالم العربي، إضافة إلى المنتج هاني وليم، الذي يعرف جيداً ما يحتاج إليه العمل الفني.

كلماتكم

زاوية يومية ننشر فيها ما يَردنا من قرّائنا الأعزّاء، من قصائد شعريّة ونصوص نثريّة، وقصص قصيرة، وكلّ ما يصبّ في أدبِ المقالة. لتكون «البناء» منبراً لكلماتكم وإبداعاتكم التي ترسلونها إلى البريد الإلكترونيّ التالي:
ahmadtay999@ hotmail.com

افتراض

فلنفترض
أننا سنلتقي حين يكون الوطن
سنابل قمح
تُزرع في براري شنكال
ونجعل الرغيف
أنشودة في بداية القصيدة
نغمة لكلّ فقير.
فلنفترض فقط
أنّ حبّنا
قطرات مطر
تتناثر على جفاف الشفاه
وتغرس في عين الحرب
ابتسامتها.
لنفترض
أنّنا لم نمتْ بعد
وأنّ صياحات الليل
لم تكن رعب أهلنا
وهم يلمحون الرصاص
يثقب النعاس المتدلّي
من حدقات أطفالهم!

جنان دخيل

في حلمي

عانقت وجدك
هربت فيك وراء
الأثير
غرق قلبانا وسط الغيم
حين احتويت دفء
سمائك
ولهثت كثيراً بين أنفاسك
زفرت عطر
جنوني وجنونك
ووجدتك
بين شريَاني وأنفاسي
متربعة بجبروت على أوتار
قلبي أميرة
لنرشف رشفاً
شهد الشفاه
انتشليني واحتويني
بين ذراعيك
هاك يدي
بعدَ
قلبي
وراقصيني!

هناء الغنيمي

قصيرٌ عمُر الشموع

أضأتَ لي في عتمة العمر شمعة
رَسَمْتَنا على جدران الزمن
خيالات
كنتَ تراقصني
على وقع هطول المطر في عزّ
سكون الليل
سمعتُ قلبي يطرق أبواب حلم
غفا على كتف المستحيل
كاد الباب أن يفتح على فجر عمرٍ
لم يُكتب
خَفَتَ الضوء
وصدى الصوت
كتبتُ على رمل البحر سرّي
قصيرٌ قصيرٌ عمر الشموع

رندة شرارة

صعود المطر

عندما
يحين موتي
ستمطر السماء
اخلعي كلّ الحضارات
عن كتفين أتعبهما
انتظار المطر
عنيفةٌ مشاعر البركان
ومن باطن القلب
تتفجّر الدماء
لا بدّ أن تمطر السماء
موسيقى حزن
من شفتيك أسمّعها
على بوابةَ المساء
ستمطر السماء
خوفاً ورعباً
وآهات مؤجلةً
وتغرقّ العيون بالبكاء
عندما
يحين موتي
ودعي بيتي الذي
تأتيه زائرة الصباح
وتغيب لغياب القمر
لا شيء سيزيل الضجر
سوى لحن المطر
ستبوح برحيلي كئيبة العينين
وتبقين أنت
متمرّدة علَى المطر
عندما
يحين موتي
ستكتمل كل الصور
وتتكاثر فوق القبور
أزهار الراحلين
ووردة غريبة الأطوار
وبعض أشكال
لا انتماء لها
تسمّى الضجر
ومن بعدها
يحين موتي
ويصعد المطر!

علي خليل الحسين